غالبًا ما نهمل حياتنا الداخلية ونستثمر معظم طاقتنا في إدارة صورتنا العامة. ومع ذلك، تُعلّم الكتابات المقدسة أن عمل الله الأساسي في حياة المؤمن يحدث في المكان الخفي—المساحة الخاصة للقلب والعقل والضمير. هذا هو ملعب الله التدريبي، صفه الدراسي للتشكيل، حيث يُصقل السلوك قبل أن يظهر الدعوة. الله لا يبني المنصات أولًا؛ بل يبني الناس.

علّم يسوع هذا المبدأ بوضوح:

> “□□□□□□□ □□□□ □□ □□□□□□ □□□□ □□□ □□□□ □□□□ □□□□ □□□ □□□□ □□□□□□□ □□ □□□ □□□□ □□□□□□ □□□□□□□□ □□ □□□□□□ □□□□ □□□ □□□□□□□.”
> *4–6:3* □□□ —

كلمة “يجازيك” تعني أن يُكافئ الشخص—أن يُرد عليه بمكافأة إلهية. وهذا يكشف عن قانون روحي:
ما يُمارَس في الخفاء يظهر في العلن في النهاية (لوقا 8:17).

لاهوت الحياة الخفية

الله يعمل دائمًا داخليًا قبل أن يعمل خارجيًا:

من أنت عندما لا يراك أحد؟

- الشخصية قبل الدعوة
- التكوين قبل الظهور
- النزاهة قبل التأثير
- القداسة قبل الارتقاء

وهذا يتوافق مع الكتاب:

> “لا ينظر الإنسان إلى ما ينظر إليه الرب، لأنما ينظر الرب إلى القلب”.
> *— 1 صموئيل 16:7*

(روم 12:2) الله لا ينبهه الأداء؛ بل يهتم بالتحوّل.

أنماط كتابية

- يوسف كان أمينًا في الخدمة الخاصة قبل أن يحصل على السلطة العامة. نزاهته في بيت فوطيفار أعدته للقيادة في قصر فرعون (تكوين 39–41).
  هذا يعكس مبدأ ملكوتي:

> “من كان أمينًا في القليل كان أمينًا أيضًا في الكثير”.

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 2

> — □□□□ *16:10*

- يهوذا الإسخريوطي لم يسقط فجأة. خيانته كانت ثمرة الخطيئة الخفية، والفساد غير المتوب، والمساومة السرية (يوحنا 12:6؛ 13:27).
  الخطيئة الخاصة تنتج في النهاية انهيارًا عامًا.
- داود لم يصبح شجاعًا أمام جليات في العلن؛ بل أصبح أمينًا أمام الله في الخفاء. نصره في الوادي كان نتيجة الانغماس في الحميمية في البرية (1 صموئيل 17:34–37).
  التفاني الخاص يسبق دائمًا السلطة العامة.

مبدأ روحي

ترقيات الله ليست عاطفية—بل هي إلهية وحكومية.

الله لا يرفع الموهبة؛ بل يرفع النضج.

لا يرقّي الموهبة فقط؛ بل يرقّي الموثوقية.

> — *1* □□□□ *5:6*
> ”.□□□□□□□□ □□□□□□ □□□ □□□□□□□□ □□□□ □□ □□□ □□□□□□□□ □□□□□□ □□ □□□□□□ □□□ □□□□□□□□ □□□□ □□ □□□ □□□□□□□□ “

قبل أن يرفع الله شخصًا، يختبره.

قبل أن يكافئ، يفحصه.

قبل أن يوكل إليه، يصفّيه.

> “”.□□□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□
> — □□□□□□□□□□ *12:6*

خطر الأداء الديني

البر الخارجي بدون القداسة الداخلية يولّد النفاق (متى 23:27–28).
الخدمة بدون نقاء تولّد ضعفًا روحيًا.
الخدمة بدون قداسة تؤدي إلى الانهيار.

> “”.□□□□□□□ □□ □□□□□ □□□□□ □□□□□
> — □□□□□□ *51:6*

السلطة الروحية تنبع من النزاهة الروحية.
القوة تنبع من النقاء.
المسحة تنبع من الطاعة.

حياتك الخاصة تشكّل مستقبلك العام

عاداتك السرية تشكّل قدرك.
انضباطك الخاص يشكّل غدك.
خياراتك الخفية تبني هويتك المستقبلية.

> *“”.□□□□□ □□□□□ □□ □□□□□□□ □□*
> *32:23 □□□ —*
> *”.□□□□□ □□ □□□□□ □□□ □□ □□□□“*
> *8:17 □□□□ —*

ماذا يجب أن تفعل؟

ادعُ الله إلى حياتك الخفية:

- أفكارك
- رغباتك
- عاداتك
- دوافعك
- أفعالك الخاصة

تُب توبة صادقة (أعمال 3:19).

من أنت عندما لا يراك أحد؟

اخضع بالكامل (يعقوب 4:7).
اسعَ إلى القداسة بقصد (عبرانيين 12:14).
سِر في الطاعة يوميًا (يوحنا 14:15).

لتكن هذه صلاتك:

> “افحصني يا الله واعرف قلبي، جربني واعرف خواطري. انظر إن
> كان فيّ طريق شائن، وقُدني في الطريق الأبدي.”
> — مزمور *139:23–24*

ليباركك الله.
ليبنيك في الخفاء ويكرّمك في العلن.
شارك هذه الرسالة مع الآخرين.

JIUNGE NA GROUP LETU LA WHATSAPP HAPA >> WHATSAPP GROUP….

Share on:
WhatsApp

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 6